المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 15-04-2007
الصفحـات : 6
العـــدد : 16062
المسلسل : 40

نيابة عن خادم الحرمين الأمير مقرن يدشن مشروع الإسكان التنموي اليوم

٥٠ أسرة بثول تودع الأكواخ إلى رفاهية الحياة العصرية

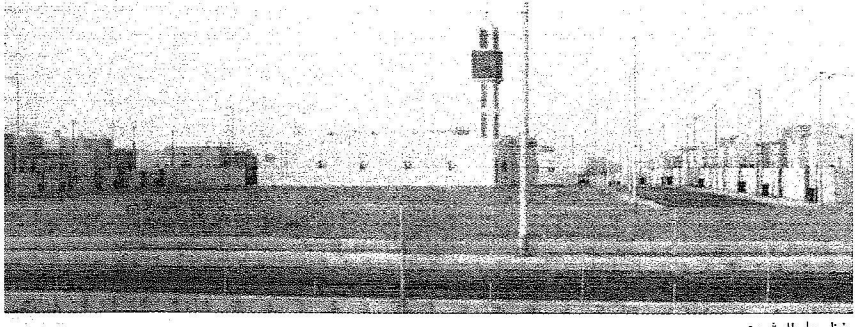

منظر عام للمشروع

الامير مقرن

محمد البشري - ثول

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، يفتتح صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة صباح اليوم الأحد مشروع الإسكان التنموي بثول الذي نفذته مؤسسة الملك عبدالله لوالديه للإسكان التنموي، حيث تنتقل ٥٠ أسرة إلى وحداتها السكنية النموذجية التي قامت ببنائها وتجهيزها المؤسسة. وسيودع المستفيدون من

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 15-04-2007 العـــدد : 16062
الصفحـات : 6 المسلسل : 40

المشروع اليوم حياة التعاسة اللحظات الأخيرة قبل انتقاله إلى الحياة العصرية بقوله: جمعنا الأخشاب والألواح والصفيح وقطع الموكيت القديمة ثم أنشأنا بها أكواخا نسكن فيها بأطفالنا وعند حلول فصل الصيف لا نسافر للمناطق ذات المناخ المعتدل بل نخرج إلى العريشة المكونة من سقف وجوانب مفتوحة نبقى تحت سقفها لنتقي بها حرارة الشمس ولهيبها أما في فصل الشتاء فلا نسمع إلا أزيز الرياح ونسمات الهواء الباردة المتسربة بين الألواح فتلسع أجسامنا وعند هبوب الرياح تتفاقم المشكلة وتزيد حدة المعاناة حيث تحثو الرياح برمالها داخل أكواخنا وتنقش غبارها في رئاتنا ولا ننسى الليالي العصيبة التي تنهمر فيها الأمطار ويتسرب الماء بين الأخشاب لتتهاوى بقطراته الممتزجة بغبار قطع الموكيت التي تعتلي المنزل في أذان أطفالنا وعلى رؤوسنا ينسكب حتى تتبلل ملابسنا وترتعد أجسادنا من شدة البرد فنشعل النار ونلتف حولها لتدفئة أطفالنا وتخفيف أثر البرد ويبقى دخان النار ينفث في صدورنا حتى تشرق الشمس، أما الخيام فلا تبقى راسية بل تتلاعب بها الرياح وتترنح بين تياراتها وصاحبها يظل ساهرا ليله يقاوم الرياح ويصارع تياراتها من أجل الحفاظ على بقاء خيمته حول أطفاله.

وأضاف: هذه هي بعض جوانب حياتنا التي لم يتبق منها سوى سويعات لتتحول إلى حياة هانئة ومنازل ذات تصاميم عصرية راقية.

وقال: الشوارع والممرات ضيقة وغير معبدة في القرية والأحياء والتي كانت تغطي سماءنا بسحابة دائمة من الغبار والأتربة والتي نستنشق هواءها الملوث الذي أصاب الأطفال بالربو والحساسية وأمراض الجهاز التنفسي. واختتم: وداعا أكواخنا فقد أغنانا الله عن الحياة تحت أسقف المتداعية وحوائطك المتهالكة.

ماؤنا شحيح وملوث

وأبان سعيد سعد وهو يجمع بعض أغراضه استعدادا للانتقال إلى مسكنه الجديد أن الأهالي في قرية الأكواخ ظلوا يصارعون العطش ويواجهونه بشرب مياه غير عذبة وغير صحية ولا يعرفون الصنابير التي ينهمر منها الماء والصهاريج المعدنية هي مصدر مائهم يقومون بتعبئتها عن طريق البراميل البلاستيكية التي تنقل على ظهور السيارات المتهالكة ويستخدمون في جلبها من الخزان المعدني الدلو أو الغرف من الصهريج مباشرة أما مياه الشرب فيتم استخراجها من الصهريج المعدني ووضعها في إناء واسع من أجل أن تنخفض درجة حرارتها ويروي منها الأهالي عطش أطفالهم أما في الشتاء فيشربون من الصهريج مباشرة، وابتسم قائلا: ولى زمانها وانتهى واليوم سنشرب من المياه المحلاة.

فرش قديم وأغطية رثة

العم سالم تسعيني وجدناه وزوجته وهما يفرزان قطع الأثاث الممكن حملها لمسكنهم الجديد فأبلغناهم أن مساكنهم مؤثثة بالكامل ولا حاجة للقديم، وذكر العم سالم أن الناس هنا فرشهم قديمة ومهترئة وغير متجانسة والبعض الآخر لا يوجد لديه ما يفترشه أو يتغطى به سوى بعض القطع البالية الممزقة فضلا عن الغبار والمواد المتطايرة منها.

واضاف: نحمد الله أنه لم يبق على هذه المظاهر البائسة إلا لحظات ومن بعدها سننعم بالفراش الوثير.

وقال جابر حضرمان: المباني التي كان يسكنها المستفيدون ضيقة للغاية وتتكون من غرفة أو غرفتين يتزاحمون فيها وينحشرون ولكن صبرهم جاء بالفرج فما هي إلا ساعات وتراهم في مبانٍ حديثة وعصرية غرفها واسعة ومطلية وأرضيتها متماسكة والتي بنتها مؤسسة الملك عبدالله لوالديه للإسكان التنموي.

وقال: إن الخيام التي كانوا يسكنوها لا ترد عنهم أشعة الشمس ولا تقيهم حرارتها وعند هطول الأمطار تنهمر المياه عليهم علاوة على ذرات الغبار التي تتهاوى عليهم من كل جانب.

وأضاف: كل هذا انتهى الآن والفضل بعد الله يعود لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله.

لا رمال ولا غبار بعد اليوم

وقال حميدان: عندما تغيب الشمس تتحول القرية إلى مكان مظلم موحش يغلفها ظلام دامس ومن لديه فانوس يجتمع حوله مع أفراد عائلته وهو ينفث سمومه في صدورهم ويكتم بدخانه أنفاسهم وأحيانا نضطر لإشعال النار والتجمع حولها حتى نتناول وجبة العشاء ثم نعود لننام في الظلام الدامس والحشرات تتجول بيننا وتلسعنا أحيانا وفي النهار لا نجد ما يلطف أجواءنا.

وتحدث حميد أبو أحمد عن معاناة بعض الأهالي بفول من مشكلة زحف الرمال على

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 15-04-2007 العـــدد : 16062
الصفحـات : 6 المسلسل : 40

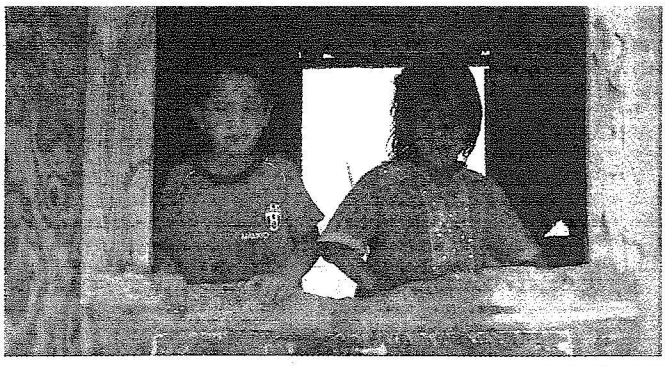

البحث عن نسمة هواء

منازلهم وفي طرقاتهم والتي لم يستطع أبناء القرية السيطرة أو التغلب عليها إلا من خلال إزالتها من حين لآخر بعد أن تكون قد تشكلت على هيئة تلال رملية بجوار وأمام منازلهم وأخذت تشكل عائقا يعترض طريقهم في الدخول أو الخروج من المنازل إضافة إلى ما تسببه أثناء دخولها عليهم في المنازل من تغيير للأثاث وبعض الأمراض الصدرية، مبينا أن هذه الحياة البائسة الفقيرة أصبحت جزءا من الذكريات وهذا ما كان ليتحقق للمستفيدين لولا النظرة الأبوية الحانية من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بإنشاء مشروع ثول والذي جاء ضمن مشاريع مؤسسة الملك عبدالله بن عبدالعزيز لوالديه للإسكان التنموي مؤكدا أنه أخرجهم من حياة الشقاء التي عاشوها وقاسوا ويلاتها إلى حياة كريمة وعيشة رغيدة يحفها الهناء وتسودها السعادة.

شابان يتهيأن للسكن الجديد

وحيد في العراء

عدد ممن لم يشملهم المشروع أبدوا حزنهم معربين عن أملهم في أن يشملهم لاحقا، ومن هؤلاء العم فرج بن مخضور المزمومي (٧١ سنة) الذي تساءل: كيف أترك وحيدا بين الكثبان الرملية لا مسكنا يؤويني ولا صديقا يواسيني سوى هذا الكوخ.

أنا رجل منعتني ظروفي من الزواج رغم قدرتي عليه حيث اشترطوا علي وجود مسكن وقد سبق أن طالبت بمسكن مثل جيراني ولكن لم يلبَ طلبي. مناشدا القائمين على مؤسسة الملك عبدالله بن عبدالعزيز لوالديه للإسكان التنموي أن يمنحوه مسكنا يعيش فيه بقية حياته.

وقال أبو أحمد: حرمتنا زيادة مئات الريالات فوق شرط الراتب والتي نأخذها نهاية كل شهر ولا تفي لتوفير مصروف أطفالنا للخروج من نفق النحس ودائرة الفقر ونحن لو كان لدينا إمكانية ما بقينا في هذا الوضع المزري المؤلم وأطفالنا أمامنا يتجرعون مرارة الحرمان.

وقد كان الأمل يحدونا في الحصول على مساكن ولكن تبددت آمالنا وضاعت أحلامنا بعد أن حكم علينا بالبقاء بين الصفيح في الصحراء التي لا تمنع المطر ولا تصد الريح، وناشد المسؤولين في مؤسسة الملك عبدالله لوالديه للإسكان التنموي مراعاة ظروفهم ومساعدتهم على الخروج من سجن الأكواخ بحي الأشباح بعد رحيل كافة جيرانهم وانتقالهم إلى مشروع ثول للإسكان التنموي. وأضاف: الشكر لله ثم لخادم الحرمين ونحن سعداء بانتهاء معاناة جيراننا ولكن الألم اعتصرنا والحزن فطر قلوبنا ونحن ننظر لدواكيهم تستعد للمغادرة لبداية حياة رغيدة وتسير نحو المستقبل المشرق ونبقى نحن مع أطفالنا حبيسي الأكواخ وأسرى الصحراء.

وأوضح حميد حمدان أن الحياة في صنادقهم وعشتهم لم تعد آمنة ولا يستطيعون مغادرتها خوفا على أطفالهم ونسائهم خصوصا وأنها أكواخ أبوابها مهترئة وجوانبها متهالكة.

وأبدى تركي حمدان معاناتهم من قلة الحيلة والفقر مبينا أنهم لا يملكون من المال ما يمكنهم من الحياة بالقرب من أقربائهم وجيرانهم أو بين الناس في مكان آمن ولا قدرة لهم على دفع الإيجار، وتساءل سعد سالم: كيف نترك أسرنا في الخلاء بين كثبان الصحراء؟

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 15-04-2007 العـــدد : 16062
الصفحـات : 6 المسلسل : 40

وأشاروا إلى أنهم ١٥ أسرة ظلفرت ١٠ أسر منها بالقلل وبقي الآخرون، وأشاروا إلى أن هناك ٥٠ وحدة أخرى متضنين أن يكون لهم فيها نصيب لأنهم يسكنون الأكواخ الخشبية ويفتقرون لكل مقومات الحياة والخدمات وناشدوا مؤسسة الملك عبدالله لوالديه للإسكان التنموي إعفاءهم من شرط الراتب وتمنوا حسم بضع المئات التي حرمتهم من الانتقال إلى الحياة الهانئة في المنازل العصرية.

فيما لازالت الآمال تراود نايف حمدان وحميد اللهيبي في أن يكون لهما نصيب من الدفعة الثانية خصوصا وأنهما من سكان الأكواخ وتنطبق عليهما كامل الشروط.